



أثر استراتيجيات المعالجة الإعلامية في المنصات الرقمية على إدراك المتلقي للمحتوى الإخباري (شبكة قدس الإخبارية نموذجاً)

أ.د. حسن حبيبي

أستاذ في الاعلام والاتصال والصحافة والفن

ثائر عصام نصار

طالب دكتوراه وباحث في الاعلام والاتصال، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، عين الشق، جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، المملكة المغربية

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استراتيجيات المعالجة الإعلامية في المنصات الرقمية على إدراك المتلقي للمحتوى الإخباري، من خلال دراسة حالة شبكة قدس الإخبارية. وقد ركزت الدراسة على ثلاثة أبعاد رئيسية تمثل أبرز الاستراتيجيات الإعلامية، وهي: أسلوب معالجة المعلومات وصياغتها، وتكثيف النشر عبر قنوات متعددة، إضافة إلى اعتماد أنماط التأطير الإعلامي والإطار السرد في بناء الخبر. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لتوصيف الظاهرة محل البحث وتحليلها ميدانياً. شمل مجتمع الدراسة الأفراد الفلسطينيين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و45 عاماً ممن يتابعون بانتظام محتوى المنصات الرقمية، حيث جرى اختيار عينة عشوائية طبقية بلغ قوامها (400) مشارك من مختلف محافظات الضفة الغربية. تم جمع البيانات باستخدام استبانة مبنية على الأطر النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة. أظهرت النتائج وجود أثر قوي ومعنوي لاستراتيجيات المعالجة الإعلامية على إدراك المتلقي الفلسطيني، إذ برزت معالجة المعلومات وصياغتها كأكثر الاستراتيجيات تأثيراً، تلاها النشر الكثيف والمتعدد القنوات، ثم التأطير الإعلامي والإطار السرد. كما تبين أن هذه الاستراتيجيات مجتمعة تؤثر في الكيفية التي يفهم بها المتلقي الأحداث ويعيد تفسيرها. وأوصت الدراسة بضرورة تنفيذ برامج للتربية الإعلامية، وتقديم تدريبات تخصصية لتعزيز وعي المتلقين بكيفية عمل المعالجات الإعلامية في البيئة الرقمية، إلى جانب تطوير سياسات إعلامية تقلل من هيمنة المحتوى غير الموثوق، وتشجع المؤسسات الإعلامية على التنوع في الأساليب السردية بما يضمن رفع مستوى الوعي النقدي لدى الجمهور.

الكلمات المفتاحية: المنصات الرقمية، المعالجة الإعلامية، التأطير الإعلامي، إدراك المتلقي.



The Impact of Media Processing Strategies on Digital Platforms on Recipients' Perception of News Content (Quds News Network as a Model)

Prof. Dr. Hassan Habibi

Professor of Media, Communication, Journalism, and Art

Thaer Issam Nassar

PhD Student and Researcher in Media and Communication, Faculty of Arts and Humanities, Ain Chock, Hassan II University, Casablanca, Kingdom of Morocco

ABSTRACT

This study aims to reveal the impact of media processing strategies on digital platforms on the audience's perception of news content, through a case study of Quds News Network. The study focused on three main dimensions that represent the most prominent media strategies, which are: the method of processing and formulating information, the intensification of publication across multiple channels, in addition to adopting patterns of media framing and the narrative frame in constructing the news. The study adopted the descriptive-analytical method as the most appropriate for describing the phenomenon under study and analyzing it in the field. The study population included Palestinian individuals between the ages of 18 and 45 who regularly follow the content of digital platforms, where a stratified random sample of (400) participants was selected from various governorates of the West Bank. Data were collected using a questionnaire built on theoretical frameworks and previous related studies. The results showed a strong and significant impact of media processing strategies on the audience's perception, as processing and formulating information emerged as the most influential strategies, followed by intensive and multi-channel publication, then media framing and the narrative frame. It was also found that these strategies together affect the way the recipient understands and reinterprets events. The study recommended the necessity of implementing media education programs, and providing specialized training to enhance recipients' awareness of how media processing works in the digital environment, along with developing media policies that reduce the dominance of unreliable content and encourage media institutions to diversify narrative methods in a way that ensures raising the level of critical awareness among the audience.

Keywords: Digital Platforms, Media Processing, Media Framing, Audience Perception.



المقدمة

يشكل الإعلام الرقمي في العصر الحديث أحد أبرز مظاهر التحول في بيئة الاتصال والإعلام (البرسان، 2022)، حيث تجاوز دوره حدود النشر التقليدي ليصبح أداة فاعلة في صناعة المعرفة وتشكيل الرأي العام. ومع الانتشار الواسع للمنصات الرقمية وتطور تقنيات إنتاج المحتوى، بات الجمهور يتلقى الأخبار في فضاء مفتوح متعدد المصادر، الأمر الذي أتاح فرصاً لتعزيز حرية التعبير وتوسيع نطاق المشاركة (أدم ومحمد، 2024)، لكنه في الوقت ذاته فتح المجال أمام بروز استراتيجيات متنوعة في معالجة الأخبار، قد تنقسم أحياناً بالمهنية في عرض المعلومة وصياغتها، وأحياناً أخرى بتوظيف أساليب انتقائية أو سردية تؤثر في وعي الجمهور وإدراكه للحقائق. وأصبحت هذه الظاهرة محط اهتمام الباحثين نظراً لما تحمله من انعكاسات معرفية واجتماعية وسياسية، لاسيما في المجتمعات التي تمر بظروف أمنية وسياسية معقدة (فرج وعطا الله، 2023).

وتُعد استراتيجيات المعالجة الإعلامية في المنصات الرقمية من أبرز التحديات التي تواجه البيئة الإعلامية المعاصرة، حيث تعتمد على أنماط مختلفة في صياغة الأخبار أو إعادة عرضها بطرق تؤثر في فهم المتلقي للحدث أو القضية (ملح، 2021). ويمكن أن تتنوع هذه الاستراتيجيات لتشمل اختيار مصادر محددة وتجاهل أخرى، أو إعادة توظيف الصور والفيديوهات في سياقات جديدة، أو صياغة المحتوى ضمن قوالب سردية وإطارات تفسيرية تخدم أجندات معينة (سهمي، 2020). ومع قوة الانتشار وسرعة التفاعل في البيئة الرقمية، تتضاعف آثار هذه الممارسات على تشكيل الإدراك الجمعي للجمهور، وهو ما يجعل دراستها وتحليلها أمراً ملخاً لفهم آليات عملها ونتائجها على وعي المتلقي (زين الدين، 2023).

وفي السياق الفلسطيني، يمثل الإعلام الرقمي أداة مركزية لنقل الأخبار وتداول المعلومات، خاصة مع محدودية استقلالية الإعلام التقليدي. وتبرز شبكة قدس الإخبارية كواحدة من أهم المنصات الرقمية ذات الانتشار الواسع، نظراً لنشاطها المكثف على منصات التواصل الاجتماعي، وقدرتها على إنتاج محتوى سريع التحديث ومتنوع. وبالنظر إلى هذا الحضور المؤثر، يصبح من الضروري دراسة استراتيجيات المعالجة الإعلامية التي تتبناها هذه الشبكة، والوقوف على مدى تأثيرها في إدراك المتلقي للمحتوى الإخباري، ولا سيما في ظل بيئة إعلامية ذات طابع مسيس وحساسة للتطورات الميدانية والسياسية.

مشكلة الدراسة

يُعد الإعلام الرقمي المنصة الأساسية التي يستهلك عبرها المتلقي الأخبار والمعلومات، بما يتسم به من سرعة انتشار وتغلغل في الحياة اليومية. غير أن هذا الواقع أوجد في المقابل مساحة واسعة لاستراتيجيات المعالجة الإعلامية التي قد تتخذ أشكالاً مختلفة، مثل إعادة صياغة الأخبار بطريقة انتقائية، أو تقديمها عبر سرديات مؤطرة تخدم مصالح سياسية أو اجتماعية معينة، مما يؤدي إلى إعادة تشكيل إدراك المتلقي للحدث وربما توجيه فهمه بصورة معينة. وقد أبرز تقرير صادر عن المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي هذه الظاهرة من خلال تحليل كيفية تناول المتلقي للأخبار الرقمية، وأشار إلى أن تفاعل الجمهور مع المحتوى يرتبط بمهاراته الرقمية ومستواه النقدي في التلقي (7amleh, 2020).

كما بينت دراسات دولية أن البيئات الإعلامية في حالات النزاع، مثل الحالة الفلسطينية، تزيد من فرص توظيف استراتيجيات إعلامية متباينة في معالجة الأخبار، سواء عبر الصور أو الوسائط المعاد تدويرها، أو من خلال الأطر السردية التي تساهم في بناء تصورات معينة لدى المتلقي، دون أن يتم التحقق بدقة من مستوى تأثير هذه الممارسات على إدراك الجمهور (Mohyidin, 2023). كذلك، ناقش تقرير «Conflict Amplified» أنماط التفاعل الرقمي التي تسهم في نشر خطاب الكراهية والتأطير الموجه خلال النزاعات، لكنه لم يتناول بعمق أثر هذه الاستراتيجيات في الإعلام الرقمي الفلسطيني ذاته (ISD, 2025).

وعليه، تتضح فجوة بحثية تتمثل في غياب دراسات كمية تقيس بدقة أثر استراتيجيات المعالجة الإعلامية في المنصات الرقمية—كما في نموذج شبكة قدس الإخبارية—على إدراك المتلقي للمحتوى الإخباري. إذ أن الأدبيات الحالية لا تقدم نماذج سببية واضحة أو قياسات كمية تحدد طبيعة العلاقة بين التعرض لهذه المعالجات وبين قدرة الجمهور على إدراك نواياها أو تقييم مصداقيتها، خصوصاً في ظل الخصوصية الثقافية والسياسية للجمهور الفلسطيني. ومن هنا جاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما أثر استراتيجيات المعالجة الإعلامية في المنصات الرقمية لشبكة قدس الإخبارية على إدراك المتلقي للمحتوى الإخباري؟



- وينبثق عنه الأسئلة الفرعية التالية:
1. ما أثر معالجة المعلومات وصياغتها في محتوى شبكة قدس الإخبارية على إدراك المتلقي للمحتوى الإخباري؟
 2. ما أثر تكثيف النشر عبر قنوات متعددة في محتوى شبكة قدس الإخبارية على إدراك المتلقي للمحتوى الإخباري؟
 3. ما أثر التأطير الإعلامي والإطار السرد في محتوى شبكة قدس الإخبارية على إدراك المتلقي للمحتوى الإخباري؟

أهداف الدراسة

- تهدف هذه الدراسة بشكل رئيس إلى قياس أثر استراتيجيات المعالجة الإعلامية في المنصات الرقمية لشبكة قدس الإخبارية على إدراك المتلقي للمحتوى الإخباري. وينبثق عن هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:
1. قياس أثر معالجة المعلومات وصياغتها في محتوى شبكة قدس الإخبارية على إدراك المتلقي للمحتوى الإخباري.
 2. تحليل أثر النشر الكثيف والمتعدد القنوات للمحتوى في شبكة قدس الإخبارية على إدراك المتلقي للمحتوى الإخباري.
 3. دراسة أثر التأطير الإعلامي والإطار السرد في محتوى شبكة قدس الإخبارية على إدراك المتلقي للمحتوى الإخباري.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في سعيها إلى تقديم فهم علمي معمق لكيفية تأثير استراتيجيات المعالجة الإعلامية في المنصات الرقمية، كما توظفها إحدى أبرز المنصات الفلسطينية وهي شبكة قدس الإخبارية، على إدراك الجمهور للمحتوى الإخباري، وذلك ضمن سياق إعلامي يتسم بدرجة عالية من الحساسية والتسييس. وتبرز أهميتها في كونها تتيح للباحثين وصانعي القرار ووسائل الإعلام التعرف على الأساليب المختلفة التي تُستخدم في معالجة الأخبار وصياغتها، وقياس انعكاساتها على وعي المتلقي، بما يسهم في تطوير استراتيجيات فعالة لتعزيز مهارات التحقق من المعلومات، وتنمية التفكير النقدي، والارتقاء بجودة ومهنية المحتوى الرقمي بما يعزز الثقة والمصداقية في البيئة الإعلامية.

فرضيات الدراسة

اختبرت الدراسة الفرضيات التالية:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ لاستراتيجيات المعالجة الإعلامية في المنصات الرقمية لشبكة قدس الإخبارية على إدراك المتلقي للمحتوى الإخباري.

الفرضيات الفرعية:

1. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ لمعالجة المعلومات في محتوى الإعلام الرقمي لشبكة قدس الإخبارية على إدراك المتلقي للمحتوى الإخباري.
2. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ للنشر الكثيف والمتعدد القنوات للمحتوى في الإعلام الرقمي لشبكة قدس الإخبارية على إدراك المتلقي للمحتوى الإخباري.
3. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ للتأطير الإعلامي والإطار السرد في محتوى الإعلام الرقمي لشبكة قدس الإخبارية على إدراك المتلقي للمحتوى الإخباري.

الإطار النظري

الإعلام الرقمي يمثل اليوم أحد أكثر الفضاءات تأثيراً في تشكيل الوعي الجمعي، إذ انتقل من كونه وسيلة لنقل الأخبار إلى مجال ديناميكي يشارك فيه الأفراد والجماعات في إنتاج المحتوى وتداوله بسرعة وانتشار غير مسبقين. في السياق الفلسطيني، يكتسب هذا الدور أهمية خاصة نتيجة حساسية البيئة السياسية والاجتماعية،



وارتباط تدفق المعلومات بالقضايا الوطنية والميدانية اليومية. ومع هذا التحول البنيوي، تتزايد احتمالات تعرض الجمهور للتضليل من خلال أساليب متعددة، تتراوح بين معالجة المعلومات، والنشر المكثف عبر قنوات متعددة، وتأطير الأحداث في سرديات محددة. هذه الممارسات ليست مجرد انحرافات عرضية في التغطية، بل آليات منظمة تهدف إلى توجيه التفسير الجماهيري للوقائع وصياغة تصورات محددة عنها (McCornack, 1992). توضح نظرية تلاعب المعلومات التي طورها مكورناك أن التضليل يتحقق عبر خروقات غير مباشرة للمبادئ الحوارية الأساسية، مثل الكمية والجودة والصلة والأسلوب، دون اللجوء إلى الكذب الصريح. ووفقا لهذه النظرية، يمكن للرسائل أن تبدو متسقة وصحيحة ظاهريا، لكنها تحمل تحريفا في المعنى أو نقصا في التفاصيل، مما يؤدي إلى فهم غير دقيق للواقع (Buller & Burgoon, 1996). في البيئة الإعلامية الفلسطينية، يمكن أن يظهر ذلك في محتوى يبدو متكاملًا، لكنه يعتمد على انتقاء انتقائي للبيانات أو حذف عناصر سياقية أساسية، وهو ما يؤثر على وعي المتلقي وتقييمه للأحداث.

كما يفسر نموذج تدفق الأكاذيب الذي صاغته مؤسسة راند كيفية استخدام النشر الكثيف والمتعدد القنوات كأداة تضليل فعالة. يعتمد هذا النموذج على ضخ كميات كبيرة من الرسائل، سواء كانت صحيحة أو مضللة، عبر منصات متعددة وبوتيرة عالية، مما يخلق انطباعا بوجود إجماع أو موثوقية واسعة الانتشار (Paul & Matthews, 2016). في الحالة الفلسطينية، قد تسهم هذه الاستراتيجية في تعزيز مصداقية محتوى ما في نظر الجمهور لمجرد انتشاره الكبير وتكراره، حتى في غياب التحقق المستقل من دقته. وتقدم نظرية التأطير إطارا آخر لفهم التضليل الإعلامي، حيث تشير إلى أن الطريقة التي يتم بها تقديم الأحداث أو القضايا تؤثر بشكل مباشر على تفسير الجمهور لها (Entman, 1993). من خلال اختيار إطار سردي معين، مثل التركيز على البعد السياسي أو الإنساني أو الأمني، يمكن للجهات المنتجة للمحتوى أن توجه إدراك الجمهور نحو زاوية محددة، وتقلل من احتمالية تبني تفسيرات بديلة. في السياق الفلسطيني، قد يؤثر حدث معين كجزء من سلسلة من الانتهاكات أو كتصعيد أمني، ما يخلق لدى الجمهور صورة ذهنية منسجمة مع هذا السرد ويبعيد إنتاجها في كل مرة يحدث فيها حدث مشابه.

أما على مستوى استجابة الجمهور، فإن نظرية التطعيم المعرفي التي طورها ماكغواير تفترض أن التعرض المسبق لأساليب التضليل والتدريب على التعرف عليها يمكن أن يعزز مقاومة الأفراد لها عند مواجهتها لاحقا (McGuire, 1964). هذا النوع من الوقاية المعرفية يجعل المتلقي أكثر حذرا وأكثر ميلا للتحقق من المعلومات قبل قبولها أو إعادة نشرها. في البيئة الفلسطينية، يمكن أن يكون لهذا النهج دور مهم في الحد من تأثير الحملات المضللة، خاصة بين الفئات التي تعتمد بشكل كبير على المنصات الرقمية كمصدر أساسي للأخبار. وتضيف نظرية الشبكات الاجتماعية بعدا آخر لفهم هذه الظاهرة، حيث تشير إلى أن بنية العلاقات الاجتماعية تؤثر على كيفية استقبال الأفراد للمعلومات وتداولها (Granovetter, 1973). فالمعلومات التي تنتقل عبر شبكات مغلقة ذات روابط قوية غالبا ما تحظى بمستوى عال من الثقة، حتى في غياب التحقق، بينما تتيج الشبكات الأكثر انفتاحا فرصا أكبر للتعرض لوجهات نظر مختلفة، مما قد يقلل من أثر التضليل. في الحالة الفلسطينية، يمكن أن تؤدي هذه البنية الاجتماعية إلى تضخيم رسائل معينة إذا تبنتها شخصيات مؤثرة أو مصادر موثوقة ضمن تلك الشبكات.

كما أن إدراك الجمهور للمحتوى الإخباري يتأثر بعوامل تتعلق بجودة المحتوى نفسه وأسلوب صياغته ومصداقية المصدر. تشير الدراسات إلى أن المتلقين يميلون إلى تقييم المعلومة بناء على مدى اتساقها مع معايير الكتابة المهنية، ووجود أدلة داعمة، وغياب المبالغات أو اللغة المثيرة (Lewandowsky et al., 2012). في حالة منصات ذات تأثير واسع مثل شبكة قدس الإخبارية، فإن الالتزام بهذه المعايير أو الإخلال بها يمكن أن يلعب دورا محوريا في تشكيل وعي الجمهور وتقييمه للمحتوى.

إن الربط بين آليات التضليل وأبعاد إدراك الجمهور يقدم إطارا تحليليا متكاملًا يسمح باختبار الفرضيات البحثية بطريقة كمية. هذا الإطار يمكن الباحث من دراسة أثر كل آلية تضليل على حدة، ومقارنة الفروق في مستوى الإدراك بين الأفراد الذين يتعرضون لأنماط مختلفة من المحتوى، إلى جانب تطوير أدوات قياس دقيقة تستند إلى هذه الأبعاد النظرية. ومن خلال هذا النهج، يمكن سد فجوة معرفية واضحة في الأدبيات الفلسطينية، حيث تندر الدراسات الكمية التي تجمع بين التحليل النظري الدقيق والاختبار الميداني لظاهرة التضليل الإعلامي في المنصات الرقمية المحلية.



منهجية الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بوصفه الإطار الأنسب لفهم طبيعة العلاقة بين استراتيجيات المعالجة الإعلامية لشبكة قدس الإخبارية وإدراك المتلقي للمحتوى الإخباري. يتيح هذا المنهج وصف الظاهرة موضوع البحث وتحليلها من خلال جمع البيانات الكمية من أفراد العينة وتحليلها إحصائياً، دون تدخل الباحث في المتغيرات أو توجيهها. وقد تم تصميم أداة الاستبانة استناداً إلى مؤشرات علمية مستمدة من الأطر النظرية والدراسات السابقة، بحيث تقيس أبعاد المتغير المستقل المتمثل في استراتيجيات المعالجة الإعلامية (معالجة المعلومات، النشر الكثيف والمتعدد القنوات، التأطير الإعلامي) وأبعاد المتغير التابع المتمثل في إدراك الجمهور للمحتوى الإخباري، مع صياغة الفقرات بما يعكس بدقة المؤشرات المحددة لكل بعد فرعي من أبعاد المتغيرين.

مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من الأفراد الفلسطينيين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و45 عاماً، ممن لديهم وصول منتظم إلى منصات الإعلام الرقمي، وبشكل خاص مستخدمو شبكات التواصل الاجتماعي التي تنشط عليها شبكة قدس الإخبارية مثل تويتر وإنستغرام، وذلك لكون هذه الفئة العمرية تمثل الشريحة الأكثر تفاعلاً وتأثراً بالمحتوى الإخباري الرقمي. تم اختيار عينة الدراسة باستخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية بما يضمن تمثيل مختلف المتغيرات الديموغرافية مثل الجنس والعمر والمنطقة الجغرافية والمستوى التعليمي، وبلغ حجم العينة (400) مشارك ومشاركة تم توزيعهم على عدة محافظات في الضفة الغربية، بما يحقق تمثيلاً جغرافياً واجتماعياً متوازناً يعكس تنوع المتلقي. جرى التحقق من صدق أداة القياس من خلال عرضها على لجنة من المحكمين المتخصصين في الإعلام الرقمي والدراسات الاجتماعية، وأخذ الملاحظات المتعلقة بالصياغة والتسلسل والوضوح بعين الاعتبار قبل تطبيقها النهائي.

حدود الدراسة

الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة خلال الفترة من مارس 2025 حتى مايو 2025.

الحدود المكانية: اقتصرَت الدراسة على عدد من محافظات الضفة الغربية في فلسطين.

الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة أثر استراتيجيات المعالجة الإعلامية في المنصات الرقمية لشبكة قدس الإخبارية على إدراك المتلقي للمحتوى الإخباري، وذلك من خلال أبعاد محددة لكل من المتغير المستقل والمتغير التابع.

التحليل الوصفي للبيانات

يوضح الجدول رقم (1) التكرارات والنسب المئوية لإفراد عينة الدراسة كما يلي:

الجدول رقم (1): التكرارات والنسب المئوية لإفراد عينة الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	211	52.75%
	أنثى	189	47.25%
العمر	18-24 سنة	113	28.25%
	25-34 سنة	174	43.50%
	35-45 سنة	113	28.25%
المنطقة الجغرافية	شمال الضفة الغربية	237	59.25%
	جنوب ووسط الضفة الغربية	163	40.75%
المستوى التعليمي	ثانوي فأقل	59	14.75%
	دبلوم	77	19.25%
	بكالوريوس	181	45.25%



20.75%	83	دراسات عليا
--------	----	-------------

يوضح الجدول رقم (1) التوزيع الديموغرافي لأفراد عينة الدراسة البالغ عددهم (400) مشارك، حيث تظهر النتائج أن الذكور يشكلون النسبة الأكبر بواقع (52.75%) وبعدهم (211)، في حين بلغت نسبة الإناث (47.25%) وعددهم (189). أما من حيث الفئة العمرية، فقد تركزت النسبة الأعلى في الفئة من (25-34) سنة بنسبة (43.50%) بعدد (174)، تليها الفئتان (18-24) سنة و(35-45) سنة بنسبة متساوية بلغت (28.25%) لكل منهما وبعده (113) لكل فئة. وبالنسبة للتوزيع الجغرافي، فقد كان أكثر من نصف المشاركين من شمال الضفة الغربية بنسبة (59.25%) وعددهم (237)، مقابل (40.75%) من جنوب ووسط الضفة وعددهم (163). وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي، فقد حاز حملة درجة البكالوريوس على النسبة الأعلى (45.25%) وعددهم (181)، تليهم حملة الدراسات العليا (20.75%) وعددهم (83)، ثم حملة الدبلوم (19.25%) وعددهم (77)، وأخيرا من يحملون شهادة ثانوية فأقل بنسبة (14.75%) وعددهم (59).

التحليل الإحصائي ومناقشة النتائج

أولاً: التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة

الجدول رقم (2) التالي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثين على أداة الدراسة

جدول رقم (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثين على أداة الدراسة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغير
0.612	3.87	استراتيجيات المعالجة الإعلامية
0.589	3.92	معالجة المعلومات
0.669	3.76	النشر الكثيف والمتعدد القنوات
0.547	3.93	التأطير الإعلامي والإطار السرد
0.637	3.85	إدراك المتلقي للمحتوى الإخباري
0.712	3.91	مقاومة التضليل عبر التلقي المسبق
0.644	3.78	تأثير البنية الاجتماعية على الفهم
0.623	3.86	التمييز بين المحتوى والمصادقية

أظهرت نتائج الجدول أن المتوسط الحسابي الكلي لاستراتيجيات المعالجة الإعلامية بلغ (3.87) بانحراف معياري (0.612)، وهو ما يشير إلى مستوى مرتفع نسبياً في تقديرات المبحوثين، حيث جاء بعد التأطير الإعلامي والإطار السرد في المرتبة الأولى بمتوسط (3.93) وانحراف معياري (0.547)، يليه بعد معالجة المعلومات بمتوسط (3.92) وانحراف معياري (0.589)، ثم بعد النشر الكثيف والمتعدد القنوات بمتوسط (3.76) وانحراف معياري (0.669). كما بينت النتائج أن المتوسط الحسابي الكلي لإدراك المتلقي للمحتوى الإخباري بلغ (3.85) بانحراف معياري (0.637)، وقد تصدر بعد مقاومة التضليل عبر التلقي المسبق بمتوسط (3.91) وانحراف معياري (0.712)، يليه بعد التمييز بين المحتوى والمصادقية بمتوسط (3.86) وانحراف معياري (0.623)، ثم بعد تأثير البنية الاجتماعية على الفهم بمتوسط (3.78) وانحراف معياري (0.644).

ثانياً: معامل الثبات

تم استخراج معامل ثبات الأداة، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha الموضح في الجدول رقم (3) حيث يبين معامل الثبات لأداة الدراسة.



الجدول (3): معاملات الثبات لأداة الدراسة

المتغير	معامل كرونباخ ألفا
استراتيجيات المعالجة الإعلامية	0.771
معالجة المعلومات	0.782
النشر الكثيف والمتعدد القنوات	0.901
التأطير الإعلامي والاطار السردى	0.716
إدراك المتلقي للمحتوى الإخباري	0.739
مقاومة التضليل عبر التلقي المسبق	0.777
تأثير البنية الاجتماعية على الفهم	0.749
التمييز بين المحتوى والمصادقية	0.713

تشير نتائج الجدول إلى أن معامل كرونباخ ألفا الكلي لمتغير استراتيجيات المعالجة الإعلامية بلغ (0.771)، وهو ما يعكس درجة ثبات جيدة للأداة، حيث سجل بعد معالجة المعلومات قيمة (0.782)، وجاء بعد النشر الكثيف والمتعدد القنوات بأعلى قيمة ثبات بلغت (0.901)، بينما بلغ بعد التأطير الإعلامي والاطار السردى (0.716). أما بالنسبة لمتغير إدراك المتلقي للمحتوى الإخباري فقد بلغ معامل الثبات الكلي له (0.739)، حيث حصل بعد مقاومة التضليل عبر التلقي المسبق على (0.777)، وبعد تأثير البنية الاجتماعية على الفهم على (0.749)، في حين حقق بعد التمييز بين المحتوى والمصادقية قيمة (0.713)، وهي جميعها قيم تشير إلى مستوى ثبات مقبول لأداة القياس في هذه الدراسة.

ثالث: اختبار الفرضيات

الفرضية الرئيسية

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لاستراتيجيات المعالجة الإعلامية في المنصات الرقمية لشبكة قدس الإخبارية على إدراك المتلقي للمحتوى الإخباري. للإجابة على هذا التساؤل تم إجراء اختبار الانحدار الخطي البسيط (Simple linear regression) كما هو موضح في الجدول رقم (4) التالي:

جدول رقم (4): اختبار الفرضية الرئيسية

بيتا	R^2	ف	ت	ألفا	القرار
0.666	0.317	7.247	3.799	0.002	معنوية

أظهرت نتائج اختبار الانحدار الخطي البسيط أن قيمة بيتا بلغت (0.666)، مما يشير إلى وجود علاقة تأثير قوية نسبياً بين استراتيجيات المعالجة الإعلامية لشبكة قدس الإخبارية وإدراك المتلقي للمحتوى الإخباري، حيث فسرت هذه الآليات ما نسبته (0.317) من التباين في المتغير التابع. كما بلغت قيمة (ف) (7.247) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.002$)، في حين وصلت قيمة (ت) إلى (3.799) وجاءت أيضاً دالة إحصائية، وهو ما يدعم قرار قبول الفرضية الرئيسية القائلة بوجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) من وجهة نظر الباحثين، تعكس هذه النتيجة أن استراتيجيات المعالجة الإعلامية الممارسة عبر المنصات الرقمية، مثل معالجة المعلومات، والنشر الكثيف والمتعدد القنوات، والتأطير الإعلامي، تترك أثراً مباشراً وملموساً على كيفية إدراك الجمهور للمحتوى الإخباري، سواء من حيث الثقة بالمعلومة أو تفسيرها أو إعادة إنتاجها في النقاشات العامة. ويفسر ذلك بقدرة هذه الآليات على تشكيل الأطر الذهنية للجمهور وإعادة توجيه انتباهه نحو زوايا محددة، بما قد يعزز أو يضعف قدرته على التمييز بين المحتوى الدقيق والمحتوى المضلل. تتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه عبدالعال وآخرون (2023) بأن استراتيجيات المعالجة الإعلامية تسهم بشكل مباشر في تشكيل وعي المتلقي، إذ يؤدي الاستخدام المنهجي لهذه الآليات إلى إعادة صياغة فهم الجمهور للأحداث بما يخدم أهدافاً محددة، خاصة في البيانات السياسية الحساسة. كما ينسجم ذلك مع ما توصل إليه المهدي



والبشير (2025) بأن انتشار المعلومات المضللة عبر المنصات الرقمية ينعكس بوضوح على إدراك الأفراد للحقائق، مما يحد من قدرتهم على التمييز بين المعلومات الصحيحة والزائفة. وتدعم هذه النتيجة أيضا ما بينه عداي وآخرون (2024) من أن التضليل الإعلامي الممارس في بيئة الإعلام الرقمي يمتلك تأثيرا قويا على تفسير الجمهور للأخبار، وذلك من خلال استغلال سرعة النشر وتعدد القنوات للوصول إلى أكبر شريحة ممكنة من المتلقين.

الفرضية الفرعية الأولى

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لمعالجة المعلومات في محتوى الإعلام الرقمي لشبكة قدس الإخبارية على إدراك المتلقي للمحتوى الإخباري. للإجابة على هذا التساؤل تم إجراء اختبار الانحدار الخطي البسيط (Simple linear regression) كما هو موضح في الجدول رقم (5) التالي:

جدول رقم (5): اختبار الفرضية الفرعية الأولى

بيتا	R^2	ف	ت	الفا	القرار
0.773	0.397	12.387	4.529	0.012	معنوية

أظهرت نتائج اختبار الانحدار الخطي البسيط أن قيمة بيتا بلغت (0.773)، وهي قيمة مرتفعة تشير إلى وجود أثر قوي لمعالجة المعلومات في محتوى الإعلام الرقمي لشبكة قدس الإخبارية على إدراك المتلقي للمحتوى الإخباري، حيث فسّر هذا البعد ما نسبته (0.397) من التباين في المتغير التابع. كما بلغت قيمة (ف) (12.387) وهي دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.012$)، في حين وصلت قيمة (ت) إلى (4.529) وجاءت أيضا دالة إحصائية، مما يدعم قرار قبول الفرضية الفرعية الأولى.

من وجهة نظر الباحثين، تعكس هذه النتيجة أن معالجة المعلومات، من خلال حذف أو إضافة أو إعادة صياغة البيانات بشكل موجه، يعد من أكثر آليات التضليل قدرة على إعادة تشكيل الإدراك العام، حيث يغير من مضمون الرسالة الإعلامية ويؤثر في الطريقة التي يفسر بها الجمهور الأحداث والقضايا. ويفسّر ذلك بأن الجمهور يميل إلى استهلاك المحتوى الرقمي بثقة مبدئية في المنصة أو المصدر، مما يمنح المعلومات المعدلة أو المنقاة تأثيرا كبيرا في صياغة تصوراتهم ومواقفهم.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة فرج وعطا الله (2023) التي أوضحت أن البرمجيات الرقمية تستخدم أحيانا في إعادة إنتاج المحتوى الإعلامي بطريقة انتقائية أو موجهة بما يخدم أهدافا تضليلية، وهو ما يؤثر مباشرة على إدراك المتلقي. كما تدعمها نتائج دراسة ملح (2021) التي أكدت أن التزييف المتعمد للصور والفيديوهات وتضمينها في سياقات خبرية مضللة يشكل أحد أهم أشكال معالجة المعلومات المؤثرة على وعي الجمهور. وتتسجم أيضا مع ما أشارت إليه دراسة آدم ومحمد (2024) حول أن إعادة صياغة المحتوى وتوجيهه في الإعلام الرقمي يمكن أن يؤدي إلى تشويه الحقائق وتغيير اتجاهات الجمهور، خاصة في القضايا السياسية والمجتمعية الحساسة.

الفرضية الفرعية الثانية

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للنشر الكثيف والمتعدد القنوات للمحتوى في الإعلام الرقمي لشبكة قدس الإخبارية على إدراك المتلقي للمحتوى الإخباري. للإجابة على هذا التساؤل تم إجراء اختبار الانحدار الخطي البسيط (Simple linear regression) كما هو موضح في الجدول رقم (6) التالي:

جدول رقم (6): اختبار الفرضية الفرعية الثانية

بيتا	R^2	ف	ت	الفا	القرار
0.705	0.298	22.915	3.003	0.004	معنوية



أظهرت نتائج اختبار الانحدار الخطي البسيط أن قيمة بيتا بلغت (0.705)، وهو ما يعكس وجود أثر قوي للنشر الكثيف والمتعدد القنوات للمحتوى في الإعلام الرقمي لشبكة قدس الإخبارية على إدراك المتلقي للمحتوى الإخباري، حيث فسر هذا البعد ما نسبته (0.298) من التباين في المتغير التابع. كما بلغت قيمة (ف) (22.915) وهي دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.004$) ، في حين بلغت قيمة (ت) (3.003) وجاءت أيضا دالة إحصائية، مما يدعم قرار قبول الفرضية الفرعية الثانية.

من وجهة نظر الباحثين، تشير هذه النتيجة إلى أن النشر المكثف والمتعدد القنوات يسهم في تعزيز حضور الرسائل الإعلامية وترسيخها في الوعي الجمعي، حيث يؤدي التكرار عبر منصات متعددة إلى خلق انطباع بالمصداقية والانتشار الواسع، حتى وإن كانت المعلومة غير دقيقة بالكامل. هذا النمط من النشر يجعل الجمهور أكثر عرضة لتبني المحتوى دون تمحيص، خاصة في ظل السرعة الكبيرة لتداول الأخبار على المنصات الرقمية.

وتتوافق هذه النتيجة مع ما أشار إليه زين الدين (2023) بأن الانتشار الواسع للمحتوى عبر قنوات متعددة يسهم في ترسيخ الرسالة الإعلامية في أذهان الجمهور ويؤثر على تفسيرهم لها. كما تدعمها دراسة سهامي (2020) التي أوضحت أن تكثيف النشر في بيئة الإعلام الرقمي يجعل من الصعب على الجمهور التمييز بين المعلومة الموثوقة والمحتوى المضلل بسبب التكرار وتعدد مصادر العرض. وتنسجم أيضا مع ما توصلت إليه دراسة المهدي والبشير (2025) التي أكدت أن إعادة نشر المحتوى المضلل على منصات متعددة يضاعف من تأثيره على إدراك الجمهور ويمنحه وزنا أكبر مما يعكسه الواقع الفعلي.

الفرضية الفرعية الثالثة

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للتأثير الإعلامي والإطار السرد في محتوى الإعلام الرقمي لشبكة قدس الإخبارية على إدراك المتلقي للمحتوى الإخباري. للإجابة على هذا التساؤل تم إجراء اختبار الانحدار الخطي البسيط (Simple linear regression) كما هو موضح في الجدول رقم (7) التالي:

جدول رقم (7): اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

القرار	الف	ت	ف	R ²	بيتا
معنوية	0.000	3.221	6.71	0.231	0.631

أظهرت نتائج اختبار الانحدار الخطي البسيط أن قيمة بيتا بلغت (0.631)، وهو ما يشير إلى وجود أثر متوسط يميل إلى القوة للتأثير الإعلامي والإطار السرد في محتوى الإعلام الرقمي لشبكة قدس الإخبارية على إدراك المتلقي للمحتوى الإخباري، حيث فسر هذا البعد ما نسبته (0.231) من التباين في المتغير التابع. كما بلغت قيمة (ف) (6.71) وهي دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.000$) ، في حين بلغت قيمة (ت) (3.221) وجاءت أيضا دالة إحصائية، مما يدعم قرار قبول الفرضية الفرعية الثالثة.

من وجهة نظر الباحثين، توضح هذه النتيجة أن اختيار الإطار السرد وزاوية تناول في المحتوى الإخباري يلعب دورا محوريا في صياغة فهم الجمهور للأحداث وتوجيه انتباهه نحو عناصر محددة، حيث يمكن للإطار الإعلامي أن يحدد أولويات التفسير ويغفل أو يهمل عناصر أخرى، مما يؤثر على تكوين الصورة الذهنية العامة للمحتوى. هذا التأثير يصبح أكثر وضوحا في المنصات الرقمية التي تمتلك قدرة على المزج بين النصوص والصور والفيديو، بما يعزز من قوة الإطار السرد.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه عبدالعال وآخرون (2023) بأن التأطير الإعلامي يعد من أبرز أساليب تشكيل الرأي العام في الإعلام الرقمي، إذ يسهم في تبني الجمهور لوجهة نظر محددة، وتنسجم أيضا مع ما توصلت إليه دراسة ملح (2021) التي بينت أن المحتوى المؤطر سرديا، خصوصا عندما يتضمن عناصر بصرية، يضاعف من احتمالية تأثيره على الإدراك ويزيد من صعوبة مراجعته أو الطعن فيه من قبل المتلقي.

**النتائج**

- يمكن تلخيص نتائج هذه الدراسة من خلال النقاط التالية:
1. تبين أن استراتيجيات المعالجة الإعلامية تسهم بصورة واضحة في تشكيل إدراك المتلقي للمحتوى الإخباري من خلال التأثير على طريقة فهمه وتفسيره للوقائع.
 2. أظهرت النتائج أن معالجة المعلومات يمثل أحد أكثر أساليب التضليل فاعلية في إعادة صياغة الصورة الذهنية للجمهور وتغيير مواقفه تجاه الأحداث.
 3. بينت المعطيات أن النشر الكثيف والمتعدد القنوات يعزز من حضور الرسائل الإعلامية في الوعي الجمعي ويمنحها انطبعا بالمصادقية نتيجة التكرار والانتشار الواسع.
 4. أوضحت النتائج أن التأطير الإعلامي والإطار السردي يوجهان انتباه الجمهور نحو زوايا معينة للأحداث ويحدان من فرص الاطلاع على تفسيرات بديلة.
 5. ظهر أن قوة التأثير تختلف بين آليات التضليل الثلاث، حيث حقق معالجة المعلومات أعلى تأثير، يليه النشر الكثيف والمتعدد القنوات، ثم التأطير الإعلامي والإطار السردي.
 6. أكدت البيانات أن هذه الآليات مجتمعة تمثل عوامل مؤثرة على إدراك الجمهور للمحتوى الإخباري، مما يبرز أهمية وعي المتلقي بأساليب التضليل الرقمي وآثاره المحتملة.

التوصيات

- استناداً إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن تقديم التوصيات التالية للممارسين والمهتمين بالمجال الإعلامي:
- تعزيز برامج التوعية الإعلامية التي تساعد الجمهور على فهم آليات التضليل الرقمي وتأثيرها على طريقة تلقي الأخبار وتفسيرها.
 - إعداد دورات تدريبية متخصصة لكشف أساليب معالجة المعلومات وتمكين الجمهور من التحقق من دقة المحتوى قبل تبنيه أو مشاركته.
 - تطوير سياسات إعلامية تشجع على الحد من النشر الكثيف وغير الموثوق، وتعزيز الممارسات المهنية في إدارة المحتوى الرقمي.
 - تشجيع المؤسسات الإعلامية على تنوع زوايا التناول وتقديم أطر سردية متعددة للأحداث بما يتيح للجمهور الاطلاع على تفسيرات بديلة.
 - توجيه الجهود البحثية والإعلامية نحو دراسة تأثير كل آلية تضليل على حدة ووضع خطط توعية متخصصة بحسب قوة كل آلية.
 - إطلاق حملات وطنية للتثقيف الإعلامي تركز على بناء وعي نقدي لدى الجمهور لمواجهة التأثيرات السلبية لآليات التضليل الرقمي مجتمعة.

المصادر والمراجع

1. عبدالعال، أسماء جمال خميس، علي، عيد عبدالواحد، و علي، وائل صلاح نجيب. (2023). الإعلام الرقمي: التحديات والحلول. مجلة التربية وثقافة الطفل، (1)28، 235-247.
2. زين الدين، وجدي. (2023). الإعلام الرقمي والإعلام التقليدي: دراسة تناقش حديث الاختلاف والاندثار. مجلة جامعة مصر للدراسات الإنسانية، 3(عدد خاص)، 167-194.
3. المهدي، المهدي سليمان، و البشير، رشا أحمد. (2025). الإعلام الرقمي بين التضليل الدعائي والمسؤولية الاجتماعية: التحديات التي يواجهها المجتمع في ظل انتشار المعلومات المضللة عبر وسائل الإعلام الرقمي وتأثيراتها على المسؤولية الاجتماعية. مجلة القلم العلمية، 42، 61-104.
4. عداي، أحمد جواد، محمد، أحمد عزيز، و شاش، سجاد رعد. (2024). التضليل الإعلامي في مواقع التواصل الاجتماعي. مجلة الدراسات المستدامة، 6(ملحق)، 3139-3156.
5. فرج، مصعب فريد، و عطا الله، نبيل. (2023). البرمجيات الرقمية وقدرتها على صنع التضليل الإعلامي. مجلة الجامعة العراقية، 62(3)، 147-155.



6. البرصان، الهام أحمد سليم. (2022). إدراك طلبة الإعلام في الجامعات الأردنية لطرق واستراتيجيات المعالجة الإعلامية المستخدمة في الإعلام الرقمي: دراسة مسحية. *المجلة العربية للإعلام والاتصال*, 32، 235-277.
7. سهيمي، سعيد. (2020). الإعلام الرقمي والإشاعة: كيف تسهم الشائعات في التضليل وصناعة الشخصية الأسطورية. *مجلة الجوبة*, 66، 128-132.
8. ملح، حبيب خلف. (2021). تقنية التزييف العميق وأثرها في تهديد مصداقية الإعلام الإلكتروني: دراسة وصفية. *مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية*, 28(4)، 354-376.
9. آدم، آدم أحمد، و محمد، سارة إبراهيم. (2024). تأثير التضليل الإعلامي عبر الإعلام الرقمي على المشاركة السياسية للشباب الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعات في السودان. *مجلة آداب*, 10، 11-26.
10. سلمان، نور. (2016). ما بعد الحقيقة: سياسات المتعمد في عصر الإعلام الرقمي. *مجلة اتجاهات الأحداث*, 19، 42-45.
11. Tamleh – The Arab Center for Social Media Advancement. (2020). *Fake News in Palestine: Exploratory Research into the Content, Channels and Responses*.
12. Mohyidin, R. (2023). *Israel's War on Gaza and the Weaponisation of Social Media*. TRT World Research Centre.
13. Institute for Strategic Dialogue (ISD). (2025). *Conflict Amplified: Disinformation and Hate in the Israel-Hamas War*.
14. Buller, D. B., & Burgoon, J. K. (1996). Interpersonal deception theory. *Communication Theory*, 6(3), 203–242.
15. Entman, R. M. (1993). Framing: Toward clarification of a fractured paradigm. *Journal of Communication*, 43(4), 51–58.
16. Granovetter, M. S. (1973). The strength of weak ties. *American Journal of Sociology*, 78(6), 1360–1380.
17. Lewandowsky, S., Ecker, U. K. H., Seifert, C. M., Schwarz, N., & Cook, J. (2012). Misinformation and its correction: Continued influence and successful debiasing. *Psychological Science in the Public Interest*, 13(3), 106–131.
18. McCornack, S. A. (1992). Information manipulation theory. *Communication Monographs*, 59(1), 1–16.
19. McGuire, W. J. (1964). Inducing resistance to persuasion: Some contemporary approaches. In L. Berkowitz (Ed.), *Advances in experimental social psychology* (Vol. 1, pp. 191–229). Academic Press.
20. Paul, C., & Matthews, M. (2016). The Russian “firehose of falsehood” propaganda model. RAND Corporation.